

# الفصل الثاني

## النظام السياسي الدولي

كلية العلوم السياسية  
/ جامعة الموصل  
د. طارق محمد طيب  
ظاهر القصار  
العام الدراسي  
٢٠٢٢ / ٢٠٢١

# مفهوم النظام الدولي

## أولا : المنظومة أو المنتظم أو النسق

### SYSTEM

- هي مجموعة من الاجزاء المتفاعلة ((ديفيد أيستن))
- مجموعة من الوحدات السياسية المستقلة تتفاعل فيما بينها بشيء من الانتظام .  
(جوزيف فرانكل)
- نسخة موسعة لحركة اثنين من اللاعبين أو أكثر .(ماكلاند)
- مجمل العلاقات بين عدد محدود من اللاعبين الذي يضمهم نمط بيئي معين ويخضعون لصيغة تنظيمية ملائمة . (مارسيل ميرل)

# التفاعلات في النظام الدولي

■ أن هذه التعاريف توضح وجود مسألتين :

■ ١- وجود وحدات في المجتمع الدولي بمختلف الانواع .

■ ٢- قيام حركة تفاعل .

■ التفاعلات هي اساس النظام وانعدامها ينفي وجود النظام، كما ان استمرارها يعطي خاصية للنظام . ومصدر التفاعل الرئيسي هم اللاعبون (وحدات النظام الدولي) .

■ والتفاعلات مصدر السلوك في النظام الدولي على اعتبار وجود تجربة سابقة يتأثر بها كل اللاعبين .

■ وبالتالي فان التفاعلات تعني الفعل المتخذ من قبل لاعب معين في العلاقة مع لاعب اخر .

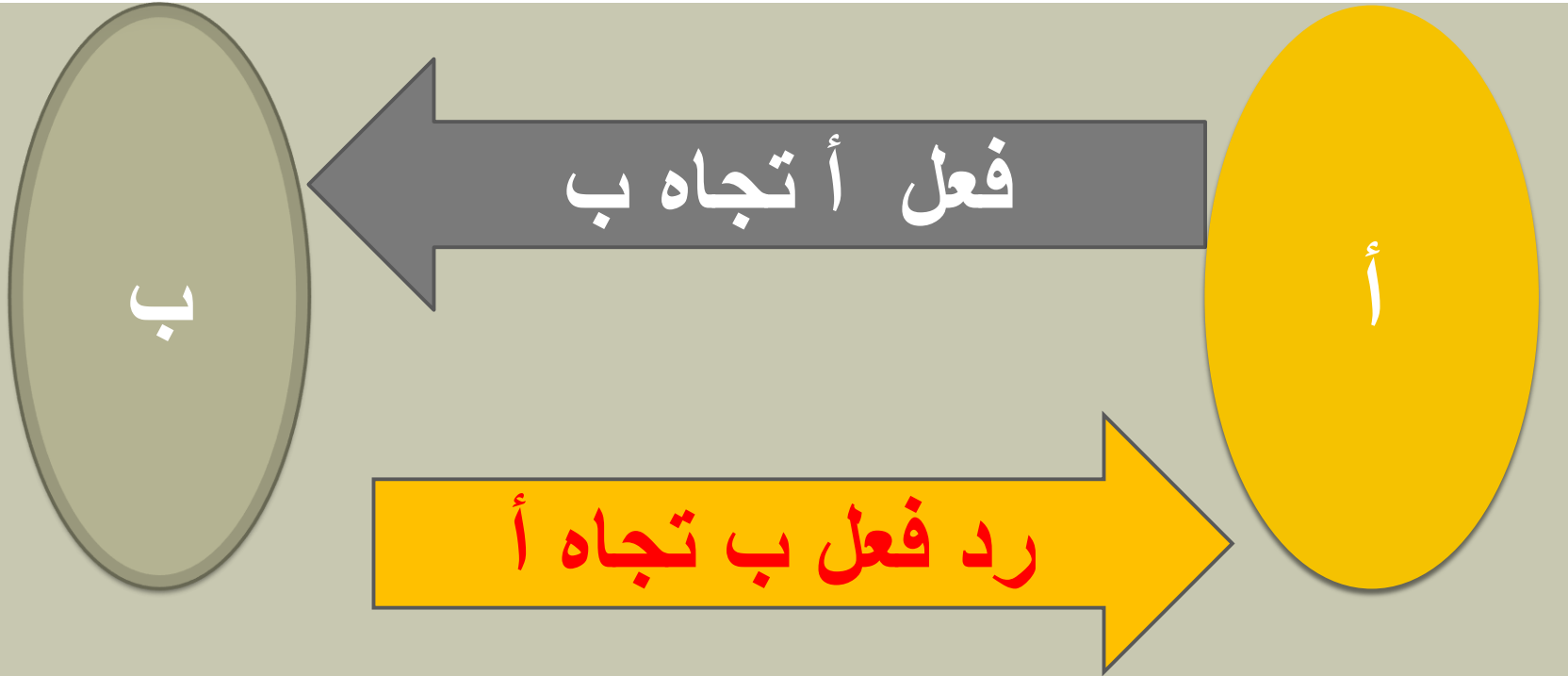
# التغذية العكسية

- اي فعل من جانب الدولة (أ) يستلزم رد الفعل من الدولة (ب) ، ورد فعل (ب) يعتبر عمل يدفع باتجاه رد الفعل من (أ).
- أذ أن فعل (أ) هو الذي دفع (ب) باتجاه تغيير سلوك برد الفعل . وفي نفس الوقت رد فعل (ب) يساهم بتغيير سلوك (أ).
- وبالتالي فالعملية التي يتغير بها سلوك الدولة الاولى نتيجة تغير سلوك الدولة الثانية تسمى بالأثر الرجعي أو التغذية العكسية .

# مثال توضيحي عن التغذية العكسية بين طرفين



# رسم توضيحي مبسط للتغذية العكسية



# انواع التغذية العكسية

- ١- التغذية العكسية الايجابية : عندما يدفع رد الدولة (ب) الدولة (أ) للاستمرار او التشديد على سلوكها السابق لرد فعل ب .
- ٢- التغذية العكسية السلبية : عندما يدفع رد الفعل للدولة (ب) الدولة أ في التوقف أو تغيير سلوكها السابق لرد الفعل وان المشهد يصبح أكثر تعقيدا لان العالم ليس دولتين فقط أ او ب بل هو مجموعة من الدول تتفاعل فيما بينها ويكون لكل فعل ردود افعال متعددة .

# أنواع التفاعلات

■ ١- التفاعلات من حيث الشكل :

■ أ- تفاعل حكومي مباشر : الحرب ، التعاون الاقتصادي

■ ب- تفاعل غير حكومي مباشر : السياحة

■ ج - تفاعل حكومي غير مباشر : التأثير بتجارب التنمية)

■ د - تفاعل غير حكومي غير مباشر: وسائل الاعلام والاتصالات الخاصة



# أنواع التفاعلات

- ٢- التفاعل من حيث المضمون: أ- تفاعلات تعاونية
- ب- تفاعلات تصارعية .
- ٣- تفاعلات من حيث الحدة
- تتراوح حدتها بين الحد الأعلى والحد الأدنى في سلم ايجابي وسلبي ، وتكون التفاعلات غير متساوية في النظام الدولي .

# خصائص المنظومة

- ١- حدود المنظومة : المنطقة التي تكون فيها التفاعلات بين الوحدات .
- ٢- عضوية المنظومة : وهي الدول التي تشكل اعضاء المنظومة .
- ٣- هيكل المنظومة :ويقوم على ٣ عناصر :
  - أ- توزيع القدرات .
  - ب- تكوين المنظومة
  - ج- الشكل الهرمي للمنظومة .
- ٤- أغراض الوحدات
- ٥- مستوى العمليات الدولية

# النظام الدولي

## INTERNATIONAL ORDER

- أولاً: تعريف النظام الدولي
- يعرف انتوني دولمان النظام الدولي بأنه :
- ((نموذج لعلاقات القوة بين اللاعبين الدوليين له القدرة على تأمين القيام بالفعاليات المختلفة طبقاً لمجموعة من القواعد المكتوبة وغير المكتوبة ))

- اي نظام يعكس قيم ومصالح الدول القوية ، واي نظام يدعم بالقوة التي هي ضرورية لتلك الدول التي تعمل على حماية مصالحها واغراضها .
- -الدول تمارس العلاقات فيما بينها على قاعدة مبنية على افتراضات مشتركة وقواعد واجراءات .
- -النظام الدولي ليس فقط مجموعة من الترتيبات بل هو جانب من التقاليد والتي يمكن الحفاظ عليها وتبنيها وتحولها او زوال

# خصائص النظام الدولي

- **اولا : الشمولية**
- **ثانيا : عدم التجانس**
- **ثالثا : التفاعل بين الوحدات ورفض العزلة**
- **رابعا : انعدام السلطة الدولية**

# أولا : الشمولية

- النظام الدولي يشبه المدينة الكونية فالعلاقات تزداد اكتظاظا وحركة نتيجة الثورة المستمرة في ميادين الاتصالات والمواصلات .
- ازدياد وسائل التفاعل بين الدول .
- توسع عملية صنع القرار في السياسة الخارجية
- انتشار انماط جديدة للتفاعل (التجارية ،الثقافية ، الأيديولوجية ،السياسية ، الرياضية ،الخ )
- توسيع شبكة الاعتماد المتبادل بين الدول وتكثيفها وهو ما أدى الى غياب الأولويات الثابتة فيما يتعلق باهداف الدولة نتيجة عدم القدرة على احداث تمييز واضح بين السياسة العليا والسياسة الدنيا مع وجود وسائل تأثير كبيرة غير القوة المسلحة ومحدودية دورها .

## ثانيا : عدم التجانس

- النظام الدولي غير متجانس من ناحية اختلاف الأيديولوجيات والقيم وهو ما يؤدي الى تهديد مستمر للنظام الدولي .
- عدم التجانس ناتج ايضا من اختلاف القوة وتدرجها بين دول قوية ودول ضعيفة
- عدم التجانس ايضا ناتج عن انقسام المجتمع الدولي الى عدد كبير من الدول وتتباين فيما بينها باختلاف معدلات النمو والتطور .
- تنوع انماط الفاعلين بوجود المنظمات الدولية حيث اكتسبت المنظمات قدرا من الاستقلالية في ادائها لوظائفها وهو ما اتاح لها ان تمارس قدرا من النفوذ الخاص على الرغم من انها لم تشكل بعد عنصرا من عناصر سلطة سياسية قادرة على فرض ارادتها على اعضائها .
- انعدام المساواة بين اعضاء المجتمع الدولي .
- حالة عدم التجانس هي حالة دائمة في النظام الدولي ، بالرغم من محاولات احتواء الازمات فان العالم لازال يعاني من مشاكل اساسية تزيد من التوترات وما يمكن ان تؤدي اليه من انعكاسات سياسية واجتماعية .
- اخيرا : النظام الدولي يكون متجانسا بسبب الاختلافات في السياسات الداخلية للدول وايديولوجياتهم فالتعارض بين دول كبرى وصغرى وبين الاقوياء والضعفاء

# وحدات النظام الدولي

- يتكون النظام الدولي من مجموعة من الوحدات والتي تصنف الى مجموعتين :
- ١- اللاعبون الاساسيون
- ٢- اللاعبون الثانويون



# اللاعبون الأساسيون

- أولاً :الدول
- الدولة هي الفاعل الرئيس في السياسة الدولية لتمتعها بالسيادة لعدم خضوعها لأية سلطة أخرى في الداخل والخارج .
- يستند حق السيادة الى عدة حقوق :
- ١- (حق المساهمة في الحياة الدولية) لا يجوز ان تقوم دولة كبرى بالاستيلاء على دولة اخرى.
- ٢- (حق الاستقلال) فالدولة ذات السيادة لا تخضع لأية سلطة او هيئة اخرى تفرض عليها .
- ٣- (الشخصية القانونية) اي القدرة على التمتع بالحقوق والواجبات .

# معيار تصنيف الدول

- يمكن اعتماد معيارين لتصنيف الدول :
- أ: معيار القوة
- ب: المعيار السياسي- الاقتصادي - التكنولوجي

## أ: معيار القوة لتصنيف الدول

■ أولاً: الدول العظمى: وهي أقوى الدول في العالم ، وكانت في ظل نظام القطبية الثنائية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سابقا ، وفي ظل النظام الاحادية القطبية فان الولايات المتحدة تعد دولة عظمى لامتلاكها عدة اعتبارات :المساحة ، حجم السكان ، الثروات الطبيعية ، التقدم التكنولوجي ، والاهم هو امتلاكها للأسلحة النووية .

■ ثانيا: الدول الكبرى: وهي الدول التي ترغب في القيام بدور عالمي ولكن قدراتها المحدودة لا تساعدها على هذا ، الا في مجال محدود مثل الصين ،فرنسا ،بريطانيا ،بالإضافة الى روسيا الاتحادية .

# أ: معيار القوة لتصنيف الدول

- ثالثا: الدول المتوسطة : وهي دول ليس لديها طموحات وليس بمقدورها ان تلعب دورا عالميا ، ولكنها تملك من الوسائل ما يمكنها ان تلعب دورا اقليميا كالدور التركي الاقليمي .
- رابعا: الدول الصغرى : وهي تلك الدول التي تتمتع بصغرها وضعفها والتي يمكن ان تلعب دورا محليا وينحصر دورها في محاولة الحفاظ على الاستقلال وحماية الحدود والامن .وقد وضع موريس ايست باستخدام السياسة الخارجية عدة معايير لتحديد الدول الصغرى :
- مشاركة متدنية في شؤون العالم
- مستويات عالية من النشاط في المنظمات .
- مستويات عالية من دعم القواعد القانونية الدولية .
- تجنب السلوك والسياسات التي تميل لعزل الاقوى في النظام الدولي .
- تجنب استخدام القوة اسلوبا لإدارة شؤون العالم .
- مجال وظيفي وجغرافي ضيق في الاهتمام بنشاط السياسة الخارجية

# ب\_ المعيار السياسي - الاقتصادي - التكنولوجي ويقسم الدول الى سبعة مجاميع

- أولا : المعيار العسكري : التفرقة بين الدول المالكة للسلاح النووي والدول الغير مالكة اصلا .
- ثانيا :معيار التوجه الفضائي : ويرتبط بالقدرة على ارسال الاقمار الاصطناعية الى الفضاء الخارجي.
- ثالثا: معيار الانظمة الاجتماعية \_الاقتصادية : هنالك نموذجين رأسمالي واشتراكي .
- رابعا : معيار التنمية : عدم المساواة بين الدول قد ادى الى انقسام العالم لقسمين دول متقدمة ودول نامية
- خامسا :معيار الجغرافية السياسية والجغرافية الاقتصادية :كمجموعة السبع الكبار التي اصبحت مجموعة الثمان ، في المقابل هنالك تجمعات للدول النامية في مجموعة ال ٧٧ .
- سادسا: معيار التقدم العلمي والتكنولوجي :فهناك دول متطورة تكنولوجيا ودول لا تمتلك التكنولوجيا
- سابعا :المعيار السياسي :في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية انقسم العالم الى ٣ مجاميع :
- دول عظمى ، دول منحازة ، دول عدم الانحياز

# اللاعبون الاساسيون

## ثانيا : المنظمات الدولية كلاعب اساسي

- وهي جماعة قائمة بموجب معاهدة تعقد بين عدة دول ووجودها يعبر عن ظاهرة التعاون في المجتمع الدول ويؤدي تأسيسها الى اقامة هيئات خاصة ،تشكل وجودا قائما بذاته يتألف من الدول المكونة لها .
- تعد المنظمة الدولية لاعبا اساسيا لتمتعها بالشخصية القانونية ،فتتحول لسلطة فوق الدول الاعضاء .
- تستمد المنظمة قوتها وسلطتها من اتفاق الدول المنشئة لها .
- الاهداف العمومية للمنظمات الدولية وهو ما يعطيها سلطة قوية تقيد سلطة الدول الاعضاء .

# اللاعبون الثانويون

## المنظمة الدولية بوصفها لاعبا ثانويا

- لكي تلعب المنظمة الدولية دورا فاعلا في العلاقات الدولية فانه يجب ان تلعب دورا محددًا ومستقلا عن ارادة الدول المكونة لها وهو غير موجود
- ان تمتع المنظمة بسلطة اصدار قرارات مستقلة هو وضع استثنائي وغير دائم ، فهو لا يصدر الا بعد موافقة كل الاعضاء المعنيين به .
- الدول لم تتنازل عن سيادتها بشكل كامل للمنظمة ولم تعطها الحق بالسيدة المطلقة فوق الدول .
- مارسيل ميرل يرى انه اذا ارادت المنظمات الدولية ان تلعب دورا فاعلا رئيسيا في العلاقات الدولية ، فانه يتعين عليها ان تلعب دورا مستقلا عن ارادة الدول المكونة لها ، وانها يجب ان تكون قادرة على :
- اولا : تحول المدخلات الى قرارات تمثل استجابة المنظمة للبيئة المحيطة بها .
- ثانيا : التأثير من خلال الية التغذية العكسية في البيئة المحيطة واتخاذ قرار مستقل

# وحدات النظام الدولي

## ٢ / اللاعبين الثانويون

■ أن العلاقات الدولية لا تتحدد في إطار العلاقات بين الدول فقط ، بل أن هنالك مجموعة من اللاعبين المؤثرين من غير الدول والذين يطلق عليهم باللاعبين الثانويين ، ورغم ان البعض يذهب للقول ان اللاعبين الثانويين لا يمكنهم من منافسة الدول ، لكن واقع العلاقات الدولية في القرن ال ٢١ اثبت ان هنالك لاعبين ثانويين ينافسون الدول ويتغلبون على البعض منها في بعض الاحيان ، وسنتناول هنا أهم اللاعبين الثانويين على مسرح العلاقات الدولية :

- ١-المنظمات غير الحكومية
- ٢- الشركات متعددة الجنسيات
- ٣-حركات التحرر الوطني
- ٤-الجماعات الارهابية



# اللاعبون الثانويون

■ أن العلاقات الدولية لا تتحدد في إطار العلاقات بين الدول فقط ، بل أن هنالك مجموعة من اللاعبين المؤثرين من غير الدول والذين يطلق عليهم باللاعبين الثانويين ، ورغم ان البعض يذهب للقول ان اللاعبين الثانويين لا يمكنهم من منافسة الدول ، لكن واقع العلاقات الدولية في القرن ال ٢١ اثبت ان هنالك لاعبين ثانويين ينافسون الدول ويتغلبون على البعض منها في بعض الاحيان ، وسنتناول هنا أهم اللاعبين الثانويين على مسرح العلاقات الدولية :

- ١- المنظمات غير الحكومية
- ٢- الشركات متعددة الجنسيات
- ٣- حركات التحرر الوطني
- ٤- الجماعات الارهابية

# أولاً- المنظمات غير الحكومية الدولية

- تعريفها : هي كل تجمع او رابطة او حركة مشكللة على نحو غير قابل للاستمرار من جانب اشخاص ينتمون الى دول مختلفة لغرض تحقيق عدة اهداف ليس من بينها الربح .
- سماتها:
- ١- يتم تأسيسها خارج اطار التوجيه الحكومي
- ٢- يمكن ان تكون مبادرة تأسيسها مزدوجة اي بتشجيع من قبل الافراد والمنظمات الدولية .
- ٣- في حالات استثنائية تكون الدول هي المبادرة في تأسيسها.
- بين ماهية دور الدولة في تأسيس المنظمات غير الحكومية ؟
- ٤- المنظمة لا تتلقى اي توجيه من قبل السلطات الحكومية الرسمية .
- ٥- تتكون من تجمعات الافراد والحركات الذين ينتمون الى اكثر من دولة ( ٣ دول فاكتر )
- ٦- لا يمثل الربح هدفا لها .
- هنالك دوليات مختلفة في مجال حقوق الانسان ، في مجال الصحة كالصليب الاحمر الدولي وفي مجال العمل النقابي الدولي ، وفي مجال الاغاثة الدولية .
- ويكون لهذه المنظمات دور كبير جدا في دول ما بعد النزاع وتحصل على دعم دولي في مجال عملها .

## ثانياً - الشركات المتعددة الجنسيات

- تعريفها :تعبير يطلق على الشركات الضخمة التي تشكل شركات فرعية في عدد من البلدان الصناعية وتسوق منتجاتها لتحقيق عدة أهداف أهمها الربح.
- تعمل في عدة بلدان ومقرات متعددة على عدد الفروع التي تنشر بها لكنها تحافظ على علاقتها مع البلد الام
- ( الدولة التي تأسست بها وتحتوي سجل تسجيلها )
- تعمل الدولة الام على تشجيع وتوسيع شركاتها فيما وراء الحدود لعدة اسباب :
- \_ضمان امدادات الموارد الاولية الضرورية .
- \_ اسباب سياسية في دعم النفوذ الوطني في الخارج .
- \_ اسباب اقتصادية في زيادة الدخل عبر مكاسب خارجية

# الشركات المتعددة الجنسيات

- خصائصها:
- ١- أنها مؤسسات خاصة تعبر عن الطابع غير الحكومي .
- ٢- هدفها تحقيق الربح
- ٣- تتواجد في عدة دول فهي عابرة للحدود .
- تمتلك مركز تنظيم للقرار فتعدد مقراتها لا يعني انها لا تخضع لسلطة مستقلة متمثلة بالمقر الرئيس .
- ويمكن معرفة كبر حجم هذه الشركات في ٣ مجالات :
- ١- ضخامة حجم مبيعاتها
- ٢- عدد العاملين فيها ، شركة جنرال موتورز الامريكية وصل عدد عمالها في فترة الى ما يقارب المليون .
- ٣- عدد الفروع التي تمتلكها ، فشركة IBM لها فروع في اكثر من ٨٠ دولة.

## ثالثاً: حركات التحرر الوطني

- تعريفها :جماعة من الاشخاص منظمة بشكل معين تشن كفاحا مسلحا من اجل تأسيس دولة مستقلة ، والذي يجب ان يكون شعبها الذي تمثله ذا سيادة بتوفر مقومات الدولة .
- ينبغي ان تحصل على الاعتراف من قبل المنظمات الاقليمية والدولية .
- لماذا ؟
- كان دور هذه الحركات بارزا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وموجات الاستقلال الاولى والثانية والتي كانت تهدف للتخلص من السيطرة الاستعمارية
- تركز هذه الحركات في مطالبها على حق تقرير المصير والذي ركز على حق الشعوب في التخلص من السيطرة الاستعمارية ، بعد الحرب العالمية الاولى واصبح مكرسا في الامم المتحدة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية..

## رابعاً: الجماعات الإرهابية

- ليس هنالك تعريف محدد للإرهاب بسبب تعدد وسائل العنف وتباين الصور والأشكال التي ينتهجها مرتكبو الأعمال الإرهابية في تنفيذ عملياتهم .
- ويعرف هندرسون الإرهاب بأنه : عمل أو تهديد بالعنف من قبل شخص أو مجموعة أشخاص يسعون إلى خلق جو من الخوف والانداز .
- وقد جرت عدة عمليات دولية لمكافحة الإرهاب أخذ بعضها طابعا عالميا في الحرب وأصبح هنالك قانون دولي لمكافحة الإرهاب بعد أن أخذت الدول تركز على دور الأمم المتحدة في مكافحة الإرهاب . وتمثل الحرب على تنظيم داعش أحد أشكال التعاون الدولي في هذا المجال

# الجماعات الارهابية

- أسباب الارهاب
- ١- وجود قضية
- ٢- الاوضاع الاقتصادية الصعبة .
- ٣- الاقليات الاثنية التي تسعى للحكم الذاتي مثل الانفصاليين السيخ في الهند .
- ٤- الحاق الضرر باقتصاد دولة معينة .
- ٥- نشر الافكار التي يعمل من اجلها للحصول على الدعم والتأييد .

■ أن العنصر الاساس في ادوار اللاعبين الثانويين هو في قدرتهم ان يكونوا وسطا بين مدخلات ومخرجات والذي هو جوهر التفاعل في العلاقات الدولية وبالتالي اصبحت لأدوار اللاعبين الثانويين اهمية كبرى لا يمكن تجاهلها او التغاضي عنها ، وتشير عدد من الدراسات الى ان عدد اللاعبين الثانويين اخذ بالتزايد والتأثير في العلاقات الدولية مع الطفرة التكنولوجية في القرن الحادي والعشرين

■ ..... انتهى الفصل الثاني .....